Saudi Art and Design Journal

المجلة السعودية للفن والتصميم، 2024، المجلد 4، العدد 1، 257-223

استحداث معلقات نسجية بالتوليف بين (المنسوجات التراثية وفن المكرمية) لتعزيز الصناعات اليدوية

Innovating Textile Hangings by Integrating Traditional Textiles with Macramé Art to Elevate the Craft Industry

DOI: 10.57194/2351-004-001-007

جوهرة سالم الخليوي
jsklewi@uqu.edu.sa
أستاذ مشارك، السكن وإدارة المنزل، قسم التصميم الداخلي، كلية التصميم والفنون، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

Jawhara Salem Al-Khiliwi
jsklewi@uqu.edu.sa
(Associate Professor) in Housing and Family Institutions Management, Department Of Interior Design, Coollege of Designs and Art, Umm Al-Qura University, Mecca, Saudi Arabia.

الكلمات المفتاحية Keywords	الاستقبال Received	القبول Accepted	النشر Published
النسيج - السّدو- الديكور- المشغولات الجدارية - مكملات الزينة. Weaving, Sadu (Traditional Weaving),Décor, Wall Artifacts, Decorative Accessories.	6 December 2023	25 December 2023	Febraury 2024

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة إمكانيّة استحداث تصميمات مبتكرة لمنتجات نسجية بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية، وقياس رأي اللجنة المختصة في التصميمات المنفّذة. وتظهر أهميّة الاستفادة من جماليات المنسوجات التراثية في توليفها مع فنّ المكرمية بتقنيات مختلفة، وتوظيفها في منتج متنوع الأغراض، للاستفادة منها في استحداث أفكار جديدة، ولإثراء الجوانب الجمالية في المنتجات النسجية. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وأسفرت أهم النتائج عن تنفيذ عدد (10) قطع من المنتجات النسجية بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية. كما أجمعت آراء لجنة التحكيم للمنتجات المنفذة على الاستفادة من التوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية، لتعزيز الصناعات اليدوية. ومن أبرز التوصيات: تشجيع المهتمين على إجراء المزيد من الأبحاث التي ترتبط بأهمية دعم قطاع الحرف والصناعات اليدوية، ونشر الوعي الثقافي بأهمية الحفاظ على الموروث التراثي والتاريخي، والاستفادة منه، بوصفه مصدرًا اقتصاديًّا للمجتمع، والاستفادة من الطاقات الإبداعية للأيادي الحرفية، وتشجيع فئة الشباب على الاستفادة من الموروث الشعبي، وإضافة بصمة إبداعية، بما يساهم في زيادة الإنتاج.

Abstract

The research aims to study the possibility of implementing innovative designs for textile products by adding embroidery to traditional fabrics. It also aims to evaluate the opinion of the committee specialized in the executed designs. The importance of using traditional textiles and embroidery techniques to create a versatile product is evident and it helps to generate new ideas that can enrich the aesthetic value of textile products. The research follows a descriptive and analytical methodology leading to the implementation of 10 textile products that combine traditional fabrics with embroidery. The evaluation committee agrees on the benefit of this combination to enhance handicraft industries. A key recommendation is to encourage further research in supporting crafts and raising cultural awareness about preserving heritage and utilizing it as an economic source. The research also emphasizes the utilization of creative talents encouraging young people to benefit from folk heritage and to contribute to increasing in its production.

المقدمة

تزخر المملكةُ العربية السعودية بالعديدِ من الصناعات والحِرف التراثية اليدوية من الصناعات المحلية الإبداعية التي تعبّر عن جوانب تفاعل الأفراد مع بيئتهم المحلية، والتي تفتح آفاقًا لتنشيط القطاعات المختلفة، وتعزيزها.

إنّ فن النسيج يعتبر من أحد أنواع الفنون التي ظهرت في العصور السالفة، وقد استخدمه المهتمون، لسَدّ احتياجاتهم الضرورية، فهو الفن الذي يعبّر عن التراث الموروث، والذي يعكس ثقافة المجتمع وأفكاره. وفي العصر الحالي، قد طرأ على هذا الفنِّ العديدُ من التطورات، والتغيّرات، والتجارب المتنوعة التي أدت إلى إضافة الجانب الجمالي برؤية معاصرة، وذلك بهدف الخروج من الشكل التقليدي المألوف إلى الإبداع والابتكار الحُر. ويحتاج هذا الفن -مثل غيره من الفنون- إلى التجريب والتطوير، وذلك بهدف إحداث إضافات جديدة في هذا المجال، يكون لها تأثيرٌ ملموس لإثراء هذا الفن. والتجارِبُ في هذا الفن لا تعتبر تشكيلًا فنيًّا جديدًا فقط، ولكن تعتبر أحد السلوكيات التي تساعد على الإطلاقة الفنية، والأداء الإبداعي (سطوحي، 2020،الجبر، 2015).

"وقد اختلفت المنسوجات في الفن الشعبي تبعًا للبيئة الخاصة التي يعيش فيها الفنان الشعبي، والخامات المتاحة له في تلك البيئة، والتي كانت تفرض على الفن الشعبي والفنانين نوعًا خاصًّا من الفنون، ففي البيئة الزراعية كان الفلاحون يغزلون الصوف والقطن بمغازل يدوية، لتتميّز هذه المنسوجات بألوانها الطبيعية، وزخارفها الكثيرة ذات الخطوط العريضة بألوان طبيعية داكنة. أما في البيئة الرعوية التي تقوم الحياة فيها على رعي الأغنام والماعز، فإن الصناعة الشعبية التي تفرض نفسها هي صناعة السجاد والكليم ذات الزخارف الهندسية بألوان زاهية، وكان غزل الصوف المأخوذ من صوف الأغنام والمنسوجات الجدارية من أهم أساليب التعبير عن ذلك الفن" (عبدالباقي، 2012، 314).

أما فن المعلقات النسيجية الجدارية فهو أحد الفنون التطبيقية التي لها قيم فنيّة وجماليّة بارزة، فهي تؤدي وظيفة جماليّة داخل المكان تبعًا لما تتطلبه أصول التصميم الداخلي، فالمعلقات تعدّ عنصرًا أساسيًّا، بوصفها إحدى مفردات التصميم الداخلية، فهي إحدى مظاهر الرفاهية والتجميل،

نتيجةً لاحتوائها على عناصر التشكيل الفني من قيم فنية، وجمالية، وتشكيليّة، لتعبّر عن مضمون معيّن، ما جعل الحاجة إليها مستمرة ودائمة، وقد أدى ذلك إلى ظهور أشكال مختلفة منها، مصنعة بأساليب إبداعيّة مبتكرة، وهي تُعتبر جزءًا متممًا للرؤية العامة للمساحاتِ والمكانِ. والمعلقاتُ النسيجيةُ الجدارية تحقق العديد من القيم (الفنيّة، التشكيليّة، والجماليّة)، مثل الإحساس بالتجسيم، والظل، والنور، والتأثيرات اللونية المختلفة، وتختلف المعلقات حسب طريقة عرضها.

كما تؤكد دراسة سلامة وآخرين (2020) أن التوليف بين الخامات المختلفة له أثرٌ كبير في صناعة كل ما هو جديد، والبُعد عن الصناعات التقليدية، حيث إن الدمج بين الخامات والتوليف بينها يساعد على تحقيق وتطوير الأفكار المراد تحقيقها، ويساعد -أيضًا- على تحقيق نجاح هذه الأفكار، كما يساعد على الحصول على المنتج الذي يحقق الغرض الوظيفي والجمالي معًا، وهذا ما تسعى إليه العديد من الدراسات. ويعتبر التوليف في مجال النسيج من أهم المجالات التي يجب أن تحظَى بقدر كبير من الأهمية والتجديد، حيث إن التوليف في مجال النسيج يعتبر أحد الفنون الراقية، والتي يمكن أن تُجدَّد وتُحدَّث بشكل مستمر، وذلك عن طريق التصميم والابتكار للتصميمات المختلفة والمتنوعة في مجال النسيج بشكل عام، حيث إن هذا المجال يمتلك قدرًا كبيرًا من الإمكانات التي تتيح فرص الابتكار.

يعد فنّ صناعة المكرمية من الفنون اليدوية القديمة والجميلة التي اهتم بها الناس منذ عهود بعيدة، وقد اختُلِف في تحديد مصدرها، فمنهم مَن ذكر أنها تنتمي للحضارة المصرية القديمة، أو الفينيقية، أو الحضارة العربية، وتؤكد معظم المراجع الحديثة أن كلمة مكرميّة، أو مكرامي، أو مكراما، أو ماجراما، تطلق في الحضارة التركية على بعض المفروشات، والمناديل، والقُوط، كما تطلق كلمة مكرميّة في بعض المراجع على الإشغال بالعقد.

وأكدت دراسة عبدالعزيز وسالم (2018) أن فن صناعة المكرميات من الفنون العالمية التي تستخدم فيها الألياف، والخيوط النباتيّة. ويطلق على هذا الفن اسم الدانتيل العربي، أو التعقيد الزخرفي. وقد استثمر مصممو الديكور هذا الفن في العديد من المجالات في تزيين المنازل من خلال استخدام تقنية العقد، وجماليات تنفيذها، وهو من الفنون والأشغال اليدوية الابتكارية التي توفر القدرات

اليدوية الإبداعية، والتي يمكن أن توظَّف في تنفيذ هذا الفن في مجال الأشغال اليدوية باستخدام الحبال، أو الخَرز، أو الكريستال، أو سعف النخيل والبلاستيك، وهو فن حبك الخيوط والحبال بطريقة فنية معينة، تُضفي عليها مظهرًا جماليًّا، وتستخدم المكرميّة في الستائر، والحقائب، والقلائد، والأباجورات، ويعتمد هذا الفن على قدرات الصانع للوحدات، أو الجدلات.

كما تعدّ الصناعات اليدوية الحرفية جزءًا مهمًّا جدًّا في الهويّة الوطنية، وعنصرًا في ثقافتنا، وحضارتنا، وتراثنا، بالإضافة إلى أنها مورد اقتصادي، لذلك لا بد من النهوض به، وسدّ الفجوة بين الأجيال، والحفاظ على استدامتها، بوصفها حرفًا يدويةً في المجتمع، وأصبح ذلك الاهتمام واضحًا لدى مملكتنا الغالية، حيث يظهر الاهتمامُ الكبيرُ لدعم الصناعات اليدوية من خلال تنبيه الجهات والهيئات المتخصصة لذلك، والذي يُعتبر عاملًا حيويًّا يساهم -بشكل كبير- في الحفاظ على مقومات الشخصية الوطنية (الجبار، 2016) (الحرف والصناعات اليدوية، 2015).

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة، استُفيد منها في معرفة بعض المفاهيم المرتبطة بالبحث الحالي من قيّم جمالية للمنسوجات التراثية، والأنواع المختلفة لنسيج السدو، وكيفية الاستفادة من الموروث التراثي، لابتكار أفكار تصميمية معاصرة، وتحديد المناهج المناسبة لهذه الدراسة، بالإضافة إلى التوصّل للصياغة المناسبة لأهمية وأهداف وتساؤلات البحث. وأخيرًا، تسعى الباحثة للاستفادة من تفسير وتحليل النتائج التي توصلت لها الدراسةُ الحاليةُ. ومن هنا، نبعت فكرةُ البحثِ بعنوان: "استحداث معلقات نسجية بالتوليف بين (المنسوجات التراثية وفن المكرميّة) لتعزيز الصناعات اليدوية".

مشكلة البحث

لقد تبلورت مشكلة البحث في كيفيّة إعادة إحياء استخدام (المنسوجات التراثية وفن المكرميّة)، والاستفادة منها في استحداث معلقات نسجية بأسلوب مبتكر، يحقق الشكل الجمالي والوظيفي في نفس الوقت. كما أن معظم الدول تهتم اهتمامًا كبيرًا بالصناعات اليدوية. ومن أجل ذلك، عمدت هذه الدراسة إلى تقديم الحلول الابتكارية عن طريق التوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما إمكانية تنفيذ تصميمات مبتكرة لمنتجات نسجيّة بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن

المكرميّة؟

- كيفية استحداث مشغولات نسجيّة متنوعة الأغراض بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرميّة؟

أهداف البحث

- تنفيذ تصميمات مبتكرة لمنتجات نسجيّة بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية.
- إثراء الجانب الجمالي والوظيفي بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية.
- تعزيز الجانب التطبيقي للمنسوجات اليدوية وفن المكرمية.

أهمية البحث

- الاستفادة من جماليات المنسوجات التراثيّة في توليفها مع فن المكرميّة بتقنيات مختلفة، لتغيير الأداء الوظيفي للقطع.
- توظيف المنسوجات التراثيّة مع فن المكرميّة في منتج متنوع الأغراض، للاستفادة منها في الاستخدام اليومي.
- الاستفادة من خامات بيئية متنوعة في تنفيذ المنسوجات التراثيّة وفن المكرميّة تناسب الجوانب الجماليّة والوظيفيّة.
- الوصول إلى أفكار جديدة، لإثراء الجوانب الجماليّة في المنتجات النسيجيّة.

حدود البحث

- الحدود الموضوعية: اقتصرت على دراسة المنسوجات التراثية، وأنواعها المختلفة، والخامات المستخدَمة في صناعتها، وكذلك التعرف على فن المكرميّة، والطرق المختلفة لنسجها، وذلك لتعزيز الصناعات اليدوية.
- الحدود المكانية: طُبِّق البحث في المملكة العربية السعودية، منطقة مكة المكرمة، مدينة مكة المكرمة، جامعة أم القرى، كلية التصاميم والفنون.
- الحدود الزمانية: طُبق البحث في الفصل الدراسي الثاني عام (2022-2023م).

مصطلحات البحث

- **المعلقات (Hangings)**

وهي عبارة عن هيئة مرنة في مساحةٍ تسمحُ بالانسدالِ لتُعلَّق فوق الجدران، وتحوي مضمونًا مسجلًا بمعالجة تشكيلية فنية محدَّدة، فهي تُعدّ أحد مجالات الفنون التشكيلية، ومن الممكن أن تكون نسيجًا، كليمًا، جِلدًا، حَصيرًا (قطب، وآخرون، 2013، ص522). وتُعرف إجرائيًّا في هذا البحث المعلقاتُ بأنها: كل ما يُعلق على الجدران بطريقة منسدلة، بهدف وظيفة جماليّة، أو نفعيّة، تتوافق مع تصميم الفراغ.

- **التوليف (Synthesize)**

هو: عمليّة المواءمة حين تستخدم أكثر من خامة في تشكيل العمل الفني الواحد في إطار الالتزام بقوانين التجانس، والانسجام الكامل بين مجموعة تلك الخامات، ما يؤدي إلى إحكام الوَحدة الفنية لهذا العمل، ومِن ثَمّ تأكيد القيمة الفنية التي تحتفي بها، أي: أن التوليف في الفن يتضمن معنى الانتماء الواعي للخامات في تكوين العمل الفني (المحمدي، 1988، 564).

ويعرف التوليف إجرائيًّا في هذا البحث بأنه: دمج شيئين أو أكثر في كيان واحد. عندما تُولِّف عناصر مختلفة، فإنك تنشِئ شيئًا جديدًا، يستمدّ من أفضل أجزاء كل عنصر أصلي.

فن المكرميّة (Macrame)

هو فن الزخرفة التزيينية التي تعتمد على عقد الخيوط، للحصول على تكوينات، ونماذج مبتكرة، ومبتدعة (طالوا، 2002، 69).

كما يعرف مأمون (2018م، 1) فن المكرميّة بأنه "أحد الفنون التي تعتمد على استخدام نوع معين من الخيوط، باستخدام بعض اللّفات والربطات، للحصول على غُرز معينة، يمكن الاستفادة منها في إنجاز تلك الفنون، وهي: فن الزخرفة التزيينية التي تعتمد على عقد الخيوط، للحصول على تكوينات، ونماذج مبتكرة، ومبدعة.

الصناعات اليدويّة (Handmade products)

تعرفها منظمة اليونسكو بأنها: تعبير حقيقي عن التقاليد الحيّة للإنسان، تتجلّى فيها الأسس

الثلاثة للتنمية المستديمة، والقيم الإنسانية، وهي: التكيف، والتجديد، والإبداع، وهي الصناعات المعتمدة على اليد، أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط دون استعمال آلات حديثة (زكي، 2021 ,ص1113). وتعرف الصناعات اليدوية إجرائيًّا في هذا البحث بأنها: كل مسمًى إبداعي يتم يدويًّا، مثل صنع أشياء مثل السلال، والفُخار، والملابس، وغيرها، يعتمد على المستوى المهاري للأشخاص، ونوع المشروع الذي تقوم به.

الإطار النظري

المنسوجات التراثيّة

تعدّ من الحرف اليدوية والتطبيقية التي نعتزّ بها، وتعكس العديد من ملامح ثقافات الدول الأخرى، والتي تتميز بدقة الصنع والمتانة، وجمال الشكل، والاعتماد المطلق على المنتجات والخامات البيئية للبلدان، الأمر الذي يمنحها فرصة العمر الطويل. ومن هنا، كان لا بد من العمل على الاستفادة من هذا الفن، لإثراء فنّ المنسوجات، والعمل على تطويره وتحسينه دون أن يفقد هُويته، حيث يمكننا التغيير والتشكيل في المنتجات الخاصة به عن طريق استخدام أنواع مختلفة من الفُرز التي يعتمد شكلها النهائي على استخدام الخيوط بأنواعها المختلفة، وعلى اختلاف عمليات الربط بما يؤثر على شكل الفرز. ورد في بعض المراجع أن عمليات النسيج ترجع إلى بلاد العراق قبل خمسة آلاف سنة قبل الميلاد، ومنها انتشرت إلى آسيا وأوروبا، كما أن المسلمين عرفوا النسيج منذ ستة آلاف سنة قبل الميلاد، فقد ظهر النسيج في بلدان متعددة في وقت واحد، والدليل على ذلك وجود آثار من المغازل والأنوال، فعمليات النسيج كانت تتم باستخدام لِحاء الأشجار في عمل السلال، والحِبال، والحصير، ثم تطورت شيئًا فشيئًا، وبلغت درجة عظيمة من الدقة والإتقان فيما بعدُ (نصر والزغبي، 2005، 269-270).

تشير كلمة نسيج في الأصل إلى النسيج المنسوج، ولكن -الآن- تشمل -أيضًا- النسيجَ المُحاك، والنسيجَ المترابط باللصق، والنسيج اللباد، والنسيج ذا الوبرة. ويتكون النسيج من إنتاج وغزل الصوف، والكتان، والقطن، والحرير، وغيرها من المواد المركّبة صناعيًّا، مثل النايلون، والإكريليك، والمنسوجات التي تُشكَّل بواسطة عملية النسج، والتي تتمثل في تعاشق مجموعتين من الخيوط المغزولة،

مثل خيوط السداة، وخيوط اللحمة، وقد تُصنَع بأسلوب الحِياكة واللانسيج (بابكر ومحمد، ٢٠٢٠، ص٥).

أولًا: الأقمشة المنسوجة

- النسيج السادة: يعدّ النسيج السادة أهم أنواع تراكيب المنسوجات، لكثرة استعمالِه، وهو كذلك أبسطها، وبدراسته تسهل معرفة باقي أنواع المنسوجات الأخرى. وأبسطُ أنواعِ الأقمشة تحتاج إلى أربعة خيوط، هي: خيطان عموديان رأسيان (سدًى)، وخيطان أفقيان (لحمة)، ويكوَّن النسيج السادة عن طريق مرور الخيط الأفقي الأول أسفل الخيط الرأسي الأول، وأعلى الخيط الرأسي الثاني، ثم جعل الخيط الأفقي الثاني يمر أعلى الخيط الرأسي الأول، وأسفل الخيط الرأسي الثاني، فينتج النسيج السادة (سعاد محمد، 1958).

- النسيج المنسوج: يتألف من مجموعتين من الخيوط، تتشابك مع بعضها بزاوية قائمة، والمجموعة الأولى تسمى سداة، والأخرى تسمى اللحمة، والسداة هو عدد من الخيوط المتوازية، والمتساوية الطول، وتمثل الاتجاه الطولي للنسيج، أما اللحمة فهي خيط يمتد بعرض النسيج بين حاشيتيه، وتتشابك الخيوط بنظام ثابت يعرف بـ "التركيب النسجي" الذي يؤثر -بشكل كبير- على خواص الأنسجة (بابكر ومحمد، 2020، ص6).

- النسيج المحاك: يتكوّن من عنصر أساسي يسمّى الغرزة، وهي حلقة من الخيوطِ تتماسك نتيجةَ تداخلِها مع الحلقات الأخرى، وهذه البنية الخاصة للنسيج المحاك تعطي الأقمشة المحاكة مرونة عالية، وهي -دائمًا- تحاول العودة إلى الوضع الأكثر استقرارًا، وهو الوضع الدائري للغرزة (بابكر ومحمد، 2020، 7).

- النسيج المبردي: يعتبر هذا النوع ثاني أنواع الأنسجة الأكثر استعمالًا، ويختلف في مظهره عن النسيج السادة، نتيجةً لطريقةِ بنائه، وتداخل خيوط السداة واللحمة معًا (عابدين والدباغ، 2003،84، 85).

- النسيج الأطلسي: وهو يعتبر ثالث أنواع النسيج البسيط، وهو مشتقّ من النسيج المبردي في معظم الأحيان، ويتميز -بوجه عام- بسطحٍ لامعٍ، نتيجةً لتفرقةِ مواضعَ تقاطعِ خيوطِ السداةِ واللحمة في التصميم.

- النسيج الوبري: الأنسجة الوبرية هي تلك الأنسجة أو الأقمشة التي تُغطي أحدَ وجهيها خيوطٌ مقصوصة على هيئة وَبر، أو أن الخيوط على شكل حلقات، مثل أقمشة البشكير (بابكر ومحمد، 2020، 7).

ولعل من العوامل التي ساعدت على تقدّم وازدهار صناعة النسيج هو تنافس الخلفاء والأمراء في إرسال الكُسوة السنوية إلى الكعبة المشرفة، إذ يذكر المقريزي أن المُقوقس أهدى الرسول -صلى الله عليه وسلم- فيما أهدى قَبَاء وعشرين ثوبًا من القباطي. وبفضل التشجيع الذي قدمته الدولة السعودية لصناعة النسيج، ازدادت الصناعة تطورًا وازدهارًا، ففي الدولة السعودية الأولى اختِيرت الإحساءُ مركزًا لإنتاج ملابس الأسرة المالكة، وأفراد الحكومة، وقد ذكرت المصادر أن الأحساء (التي يُشار إليها في المصادر باسمها القديم "البحرين"، وأحيانًا تعرف باسم "هجر") قد اشتُهرت بإنتاج منسوجات متنوعة، وأن تلك المنسوجات كانت تصدّر إلى أسواق الجزيرة العربية كلها، وخارجها. ومدينة هجر عرفت بنسج الثياب الهجرية، والمعقد الهجري، وكانت منسوجاتها من أهم السلع في تلك الأسواق، وقد ذكرت بعض المصادر أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- اشترى سراويل من نسج هجر (النووي، 1938).

وكذلك اشتهرت القطيف بإنتاج الثياب المروزية، وهي ثياب رقيقة النسيج، وإنتاج نوع من العبي يعرف بـ "اللاس"، منسوجة من خيوط ناعمة، ومُوشاة بخيوط الحرير.

ثانيًا: فن السدو

تعريف السدو: يقصد بالسدو حياكة أو نسج الصوف، وهو مثل سائر الحرف والصناعات اليدوية، ويعتمد في أدواته ومعداته وخاماته على البيئة المحلية، ومنه صنع أهل البادية بيوت الشعر، وأثاث المنزل، مثل الأغطية، والسجاد، والوسائد، وزيّنوا إبلهم، وزخرفوا أسرجتها، وأحزمتها، وأخرجوها في أشكال وألوان جميلة. وتعرف عملية غزل وحياكة الصوف والشعر والوبر عند أهل البادية بـ "السَّدْو"، كما يطلق على آلة الحياكة نفسها السدو. وقد ورد في لسان العرب لابن منظور في لفظة (السدو) أنها تعني "مدّ اليد نحو الشيء، كما تَسدُو الإبلُ في سَيرِها بأيديها، كما يسدو الصبيانُ إذا لعِبوا بالجَوز، فرموا به في الحفرة، والسدو يعني السير الليّن" (ابن منظور، 690).

"فن السدو هو أحد فنون التراث التي تدلل على الرموز الفنية، والمعرفية، والثقافية، ويعتبر هذا الفن أحد فنون المملكة العربية السعودية الذي ظهر بشكل تدريجي، وتطور مع تطور إدراك وقدرات الإنسان، وتطور الفكر القائم على التراث والموروث، وكذلك كانت الصناعات الحرفية لها شأنٌ كبير في التعبير الثقافي، وهذا التطور أثر -بشكل كبير- على الإنتاج من حيث التقنيات، والأشكال، وأساليب الإنتاج.

ويعتبر فنانو السدو قد نجحوا في إتقان الرسم على النسيج، فنقشوا عليه رموزًا معقدة الأشكال، تمثل في مضمونها تعبيرًا رمزيًّا عن موضوعات معينة، كما توصل الفنانون إلى ابتكار أشكال لم يسبق لها نظير، وساهم هذا الإبداع في إثراء ما تنطوي عليه تلك الأشكال من خيالٍ وإبداعٍ، بالإضافة إلى التكوينات اللونيّة التي استُخدمت، بالإضافة إلى التميّز في العناصر الزخرفية، فهي عبارة عن صور لأشكال ورموز تجريدية لعدد من الكائنات التي توجد في البيئة السعودية" (الرشيدي، 2015، ص53-56).

يطلق أهل البادية كلمة السدو على نول الحياكة نفسه، كما يطلقونها على عملية حياكة الصوف، كما تعرف لفظيًّا، وقد ذكر ابن منظور في لسان العرب: أن السدو هو مدّ اليد نحو الشيء، والسدو يعني -أيضًا- ركوب الرأس في السير، كما يكون في الإبل والخيل، ويقال: سدا سدو كذا. السدو لفظًا بمعناه اللغوي الواسع المد، والاتساع، إذ إن البدو يمدّون خيوط الصوف بشكل أفقي، وحياكتها (سالم، 2001).

فن السدو يحمل الكثير من الأفكار الفلسفية العميقة الكامنة خلف تلك الصناعة التراثية والشكل في التصميم. وهو الوعاء الذي يحتوي على المضامين، والأفكار، ودلالاتها، ورموزها، وقد تحددت قيمة الشكل في التصميم عندما أصبح لغةً بصريةً لها أبجديتُها الخاصة التي تشكّل فيما بعدُ مفاتيح إدراك العمل الفني، وتفسيره، والشكل في التصميم -غالبًا- ما يشكّل دعوة صريحة للفنان إلى فهم المشاهد، وإدراكها. وعند اختيار الشكل التصميمي في فن السدو، يجب مراعاة عوامل الفهم والإدراك، ولهذا يتوجب على مصمم السدو أن يخرِج تصميمه بطريقة بصرية سلِسة، تتميّز بسهولة الفهم، والوضوح التعبيري، ويجب على المصمم إدراك أن التصميم موجّه للآخرين،

وليس لذاته، وأن قيمة التصميم تُكتسب عن طريق فهم المتلقي فهمًا صحيحًا للتصميم. كما أن تصميم فن السدو يرتبط بالوظيفة، إذ إنه إذا كان الشكل قيد التصميم فلا نستطيع أن نستغله بطريقة منفصلة عن وظيفته، وغالبًا ما تحدد الوظيفة أو الأداء قيمة الشكل ودلالاته، فعلى سبيل المثال: وظيفة الطعام والشراب هي التي تحدد شكل الإناء، ووظيفته، وكذلك متطلبات السكن هي التي تحدد شكل البناء... إلخ، وهنا نستدرك أن قيمة الشكل تتمثل في عملية التنظيم الشكلي للعناصر التصويرية من خط، ولون، ومساحة، ونسبة وتناسب، وحركات، واتجاهات العناصر داخل التصميم. والمصمم المبدع هو الذي يعرف كيفيّة التوصّل إلى أفضل العلاقات التي يستثمر فيها الطاقة القصوى للعناصر، والمادة، ومكوناتها، لأجل تحقيق أفضل أداء وظيفي، فالعلاقات بين العناصر في تصميم السدو تخضع لمنطق الأشياء وقوانينها، وليس لرؤًى ذاتية محددة. وكنتيجة حتمية لعدم القدرة على إقامة علاقات صحيحة بين العناصر، فإن العمل التصميمي لا يفقد وظيفته فحسب، وإنما تَفقِدُ كلُّ العناصر قيمتَها، ومسوغاتِ وجودها (عبدالله، 2008، ص24).

أنواع السدو

- الذراء: تتمثل وظيفة الذراء في كونه المحيط أو الستار الجانبي لبيت الشعر من جميع الجهات، ويظهر شكل الذراء في لونين: الأسود في الأطراف، والأبيض يكون في الجزء الأوسط من الذراء (الدعجاني، 1993م، ص111-112).

- البطان: وهو قطعتان من السدو من غزل الأغنام، أو من وَبر الإبل الأبيض، أو الأسود المصبوغ، وأحيانًا لا يصبغ، ويستخدم في شكل بطانية يلتحف به البدو في فصل الشتاء (العجاجي، 2011م، 186).

- المزودة: وهو كيس يتكون من قطعة مستطيلة الحجم، لها عروتان علويتان، تنسَج من وبر الجَمل، أو من حقيبة صوف الغنم، أو شَعر الماعز (العيدان، 2014، 113).

- الخروج: وهو كيس ذو ألوان زاهية، ونقوش جميلة، يوضَع على ظهر الإبل، وتتدلّى منه سفايف من نفس النسيج والألوان، تنتهي بكثل تتدلّى إلى ما يقرب من المتر تحت بطن الإبل (العيسى، 2004، 68-70).

- القطف: وهو كيس بسيط مصنوع من الجلد، تُحاط به قطعة منسوجة مزيّنة بالأهداب، وكانوا يستعملونه في الماضي، لحمل الأشياءِ الخاصةِ بتجهيز القهوة التي من أهمها الهيل والقهوة (العيدان، 2014، 114).

إن بناء العلاقات الشكلية في تصميمات فن السدو تُدخِل المصمم في مرحلة الإبداع والابتكار، وتؤدي به إلى خلق حلول جديدة من خلال اكتشاف الطاقات المتجددة للمادة (السدو)، وسبل معالجتها تشكيليًّا، والتقنيات الحرفية المستخدَمة فيها، لأجل تحقيق الغاية الوظيفية المرجوّة منها. وتتضح العلاقات في فن تصميم السدو من خلال مجموعتين من العلاقات، وهما:

أ. العلاقات البنائية: هي التداخلات في الوحدات النباتية وعناصرها التي يسعى المصمم لفرضها في التصميم، رغبةً منه في إحداثِ طريقة بناء وفق العلاقات التصميمية المتمثلة في: (التطابق، والتشابه، والتنافر).

ب. العلاقات التنظيمية: وهي ما يستخدمه المصمم في العناصر داخل الشكل الواحد للحصول على دلالات، ومعانٍ واضحةٍ، وظيفتها الأولى تنظيمُ عناصر الشكل، والحصول على نظام تصميم خاص بطبيعة كل تصميم. وتؤدي العلاقات التنظيمية دورًا مهمًّا في ترتيب العناصر، وتسلسلها بصورة تساعد على الفهم، والإدراك، والتذوق، وعلى أساس أكثر الأشكال ملاءمة وقبولًا للذوق الإنساني الذي يلائم الوظيفة المحددة. وتعد أهم أنواع العلاقات التنظيمية: التماس، والتراكب، والتقاطع (حسين، 2008، ص41).

"تتضمن زخارف فن السدو السعودي الكثير من الوحدات التي تتسم بسمات فنية وجمالية عديدة، منها ما يعتمد على عناصر هندسية، وأخرى عناصر طبيعية، أو عناصر تراثية جامدة، ومن هذه الوحدات -على سبيل المثال لا الحصر- هناك العراكي، والمسجد، والمشط، وعشرجة، والعلايق، والتدخالة، والثريا، والوسم، ووسم القبيلة، والتراجي، والمذخر، والزواريق، والدلو، والمقص، والشجرة... إلخ، وهذه الوحدات قد تكون مركبة من أشكال الزخارف سالفة الذكر، وغيرها من الوحدات. وفي المقابل، فإن هناك أشكالًا مستقلة ذات سيادة على الوحدة الزخرفية دون مشاركة من العناصر الأخرى تتنوع أشكالها، ما يلزم أن تُختارَ عينات يمكن من خلالها إجراء عمليات التحليل الفني والجمالي،

وفق مجموعة من الضوابط والمحددات التي تتصل بالنواحي الجمالية والتشكيلية، ومما سبق، فقد حللت الباحثة مختارات من الوحدات الزخرفية لفن السدو السعودي" (صالح، 2009، ص104).

ثالثًا: فن المكرمية

المكرميّة فن من الفنون العريقة التي يجب الاهتمام بها بما لها من جماليات، وتعود أصولها إلى قدماء المصريين، حيث تتميز بدقة الصنع والمتانة، وجمال الشكل، والاعتماد المطلق على المنتجات والخامات البيئية للبلدان. ويعتبر فن المكرميّة من الفنون التراثيّة التي يمكن أن تتسم بالمعاصرة، وذلك لدعم الثقافة الفنية، وتأصيلها، بهدف تحقيق الناحية الجمالية، حيث يعتبر فن المكرميّة أحد أشكال صناعة النسيج، باستخدام العقد بدلًا من النسج لإنتاج الملابس، ومكملاتها، لتتسم بالأصالة والمعاصرة، وتتماشَى مع روح العصر (الكحكي وآخرون، 2021).

تعريف فن المكرميّة:

ويعرف فن المكرميّة بأنه: "فن الزخرفة التزييني الذي يعتمد على عقد الخيوط، للحصول على تكوينات، ونماذج مبتكرة، ومبدعة" (طالوا، 2002، 69).

كما عُرف فن المكرميّة بأنه: "الدانتيلا الخشِنة التي تُصنع من عقد من الحبال، والنسيج المتدلي" (يشار، 2008، 190).

وهو أحد الفنون التي تعتمد على استخدام نوع معين من الخيوط باستخدام بعض اللّفات، والربطات، للحصول على غرز معينة، يمكن الاستفادة منها في مجالات متعددة، وهي فن الزخرفة التزيينية التي تعتمد على عقد الخيوط، للحصول على تكوينات، ونماذج مبتكرة، ومبدعة (مأمون، 2018،1).

أنواع المكرميّة

أولًا: حسب الخيوط: وتعرف بأنها الخيوط والحبال التي تحبك بطريقة فنيّة معينة، وتعرف خيوط المكرمية بأنها: أي مادة مرنة يمكن أن تُطوَى وتعقد بسهولة، وصالحة لأن تستعمل في شل المكرميّة، على أن تكون ذات أطوال هائلة، وهذه يمكن أن تكون عبارة عن أي شيء، لكن الشيء الوحيد الحتمي المطلوب هو اللّيونة، أو المرونة، والطول بدون مطّ، حيث يصبح ملائمًا ومناسبًا

للاستعمال بشكل نهائي لتلك المواضيع المنفذة بالمكرميّة (الكحكي وآخرون، 2021م،141).

أنواع الخيوط: تستخدم الخيوط القطنية، أو الكتان، أو الحرير، أو الصوف. وتعد خيوط الكتان هي أفضل الخيوط الصالحة من الناحية الاقتصادية، نظرًا لمتانتها، وقوة تحملها، ويجب أن تمتاز خيوط هذا الفن -بشكل عام- بالمتانة والنعومة، حتى لا تتقطع، كما يجب أن تكون الخيوط جيدة الغزل، كاملة الاستدارة، حتى يمكن الحصول على عقد مؤكدة، يمكن التوصّل من خلالها إلى موجات من العقد تؤكد جماليات الزخرفة، ويتوقف سُمك الخيوط المستخدَمة على الغرض الوظيفي من التصميم الذي يُنَّفذه (عبدالعزيز وسالم، 2018).

ثانيًا: حسب الشكل: ويمكن النظر إلى أشكال المكرميّة بحسب أساليب استخدامها في: (الخُداديات، المعلقات الجدارية، الحلي والإكسسوارات، الحقائب، الملابس، مفارش الطاولات، الستائر).

طرق نسج المكرميّة

لقد ابتكر الإنسان سلسلة لا نهاية لها من العقد التي تفيد في كافة الأغراضِ، والعقدُ تتنوعُ إلى أشكال كثيرة، وهذه الأشغال والحِرف تولّدت عندما احتاج الإنسان أن يوصل أو يجمع بين جيلين بقوة وثبات، فظهرت العقدةُ المربعة، والعقدة النصفية، وبدأ كل فنان يتميّز بأسلوب معين باستعمال أساسيات المكرميّة، كما كانت العقد -أيضًا- تدل على بعض المعتقدات الدينية والسحر، واستُخدِمت في الملابس والمقتنيات مع مرور الوقت، وهي (الخيوط، والعقدة المربعة، والعقدة النصفية)، ومظهر المكرميّة قد يبدو وكأنها غاية في الصعوبة والتعقيد، لكن لم يستخدم في شغلها غير عقدتين معًا، ويمكن مضاعفة هذه العقد، للوصول إلى الشكل النهائي المطلوب (عبدالعزيز وسالم، 2018).

وتتعدّد أشكال عقد المكرميّة، إلا أنها -في بادئ الأمر- تقوم على أشكال معينة، ومِن ثَمّ تُشكَّل بحسب أسلوب النسج، وفيما يلي أشكال المكرمية الأساسية:

جدول رقم (1) يوضح أشكال المكرمية (ياسمين الكحكي وآخرون، 2021، 146)

نموذج	اسم التقنية	وصف
1	العقدة المربعة	تتألف من عقدتين مسطحتين مربوطتين في اتجاهين مختلفين.
2	عقدة الربط أو الشبكة	هذه العقدة مفيدة لربط حبلين أو أكثر مع بعضهم البعض، وتُعمَل بالتناوب حتى تظهر الشبكية، وتستخدَم -أيضًا- مع عقد أخرى، ولها أكثر من طريقة.
3	عقدة جوزيفين	هي عقدة زخرفية تتم بواسطة حبلين، أو مجموعة من الحبال، ويمكن أن تكون في أي جزء من العمل.
4	العقدة النصفية الرأسية	يُلَّف الخيط من خلف الخيط الوسط، ويُمَرر نفسه من الداخل مع تكرار الخطوة، لتكوين هذا النوع من العقد.
5	العقدة النصفية الأفقية	يُسحَب الحبل لأعلى يمينًا فوق كل الحبال، وترتبط جميعُ الحبال الموجودة أسفل الحبل الأول، وتُعمَل صفوف عقد متناوبة.
6	الضفيرة من 4 حبال	تُكوَّن من خلال تحضير أربعة حبال تتناوب فوق بعضها البعض.

ثالثًا: الصناعات اليدوية

تمثل الصناعات الحرفية الذاكرة الحضارية للمجتمعات، بوصفها من أهم الموروثات التقليدية التي توارثتها الأجيال، وتُعتبر رمزًا للهوية الوطنية، والتي تجسد تراث الآباء والأجداد، هذا علاوة على دورها في ترسيخ الهوية الثقافية والحضارية، فهي تحتل مكانة كبيرة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتتبوّأ موقعًا مهمًّا في الاقتصاد الوطني؛ من حيث مساهمتها ومعالجتها لكثير من المشاكل الاجتماعية، ومن خلال دورها في تقليص حجم البطالة، لما توفره من سلع وخدمات ذات صلة مباشرة بحياة المواطنين، وهي من أعمدة الصناعة السياحية التي تقوم في جزء منها على الصناعات الحرفية.

"وتحظَى الصناعات الحرفية بوصفها من أهم عناصر التراث الثقافي باهتمام واسع، وتتزايد الجهود المبذولة لتنميتها على المستويات الوطنية، والإقليمية، والدولية؛ لتأكيد الأهمية الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تحتلها، بوصفها جزءًا من التراث الوطني، وتعزيز التنمية الإنسانية، وتركّز بعض الدول على تنمية الحرف والصناعات اليدوية؛ لأهمية منتجاتها في جذب السياح، وزيادة أعدادهم؛ كونها قطاعًا محوريًّا في دعم النشاط السياحي، وإنعاشه، ودعم الاقتصاد الوطني،

وتحسين أوضاعه، وتعزيز الرفاه الاجتماعي، فضلًا عن إسهامها في المحافظة على البيئات التراثية، وسلامتها من التلوث، وتعزيز الناتج المحلي، من خلال خلْق فرص عمل مضمونة الدخل، وتشغيل رأس المال بطرق نشطة، وتحقيق أرباح مقدرة للمجتمعات، بالإضافة إلى دورها المحوري في بناء الإنسان، وترسيخ الهُوية الوطنية" (الهياجي، 2020، 101 ,103).

كما يمكن تصنيف الصناعات اليدوية ضمن إطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة. ومن خلال مراجعة بعض الأدبيات التي تحاول الاقتراب من مفهوم الصناعات، والحِرف اليدوية والتراثية، يتضح أن للصناعات اليدوية أهمية بالغة، حيث تعدّ من الأنشطة التي تساهم في التصدير، ومواردًا من موارد الدخل من العملة الأجنبية، ومن الأنشطة التي توفر دعاية إيجابية جاذبة للدول خارج نطاق حدودها (حسن، 2020).

تعريف الصناعات اليدوية

وتعرف الصناعة اليدوية لُغويًّا بالحرفة والمهنة، ووسيلة الكسب من زراعة وتجارة، أو غيرهما، مثل حرفة النجار، وصَنعته، أي: دأبَه ودَيدنه، وتعرف بأنها: ما تعتمد أساسًا على المهارة اليدوية.

كما تعرف الصناعة اليدوية بأنها: مهارات فردية ذهنية يدوية، اكتسبها الفرد من خلال تطور ممارسته للعمل الحرفي، وذلك باستخدام الخامات الأولية المتوفرة في البيئة المحلية، أو أي خامات أولية متوفرة، أو مستوردة، بحيث يُتعامَل معها في الإنتاج بصورة يدوية، أو باستخدام بعض العدد والأدوات البسيطة (بابكر ومحمد، 2015، 66).

كما تعرف الصناعات اليدوية بأنها: النشاط أو مجموعة من الأنشطة التي من شأنها إنتاج سلع عالية الجودة دون أن تحكمها مقاييس، أو أنظمة معينة.

وتعرف بأنها: تلك الصناعات التي تعتمد على مهارات يدوية خاصة بالعمال، أو التي تستخدم أدوات بسيطة فقط، وتستند تلك الصناعات على فكرة رئيسة، تتمثل في تحويل المواد الخام البسيطة إلى منتجات مصنّعة، تعكس طابعًا تراثيًّا وثقافيًّا محليًّا (حسن، 2020، 67).

أهمية الصناعات اليدوية

تؤدي الصناعات الحرفية دورًا مهمًّا في واقع حياة الإنسان الماضي إلى المعاصر، وفي عملية

التنمية، من خلال مساعدتها في تحقيق العديد من الأهداف، وتتلخّص أهميةُ الصناعات اليدوية فيما يلي:

- تمثل الصناعات اليدوية حيّزًا مهمًّا في منظومة التعريف بثقافات الشعوب، والحفاظ عليها، لتحمي الأصالة، والعَراقة، والهُوية.
- تعبّر الصناعات اليدوية عن حلقة الوصل المتينة التي تربط ماضي الأمم بحاضرها، ووسيلة مُثلى لاستمرارية الحضارة والتراث.
- يحمل قطاع الصناعات اليدوية آفاقًا واعدة، ويؤدي دورًا أساسيًّا في التنمية الاقتصادية الشاملة.
- يحمي رؤوس الأموال، كونه قطاعًا يتميّز بأنشطة لا تعتمد كثيرًا عليها، أي: على رؤوس الأموال.
- يخلق قطاع الصناعات اليدوية فرص العمل ذات التكاليف المحدودة، ونشاطات اقتصادية متنوعة، ويُحيي الموارد داخل الجهات والمنازل.
- يسهم قطاع الصناعات اليدوية في دور إيجابي وفعال في التنمية السياحية، ويُعزى ذلك إلى تهافت الزوار والسياح على شراء المنتجات التقليدية والاحتفاظ بها، بوصفها تمثل تذكارات، أو توزيعات، أو هدايا. وبذلك، فإن قطاع الصناعات يعد أهم مقومات الجذب السياحي.
- تقوم الصناعات اليدوية على مواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الطارئة والمستقرة.
- تعبّر الصناعات اليدوية عن أهم عوامل التمكين الاجتماعي، لدعم المحاولات المحلية المتفرقة للتنمية التعاونية المعتمدة على الذات، وهذا هو التوجّه التنموي الجديد في علم اجتماع التنمية.
- يُنظَر إلى الصناعات اليدوية على أنها مدخل للتنمية المستدامة في المجتمعات المحلية.
- تقوم الصناعات اليدوية من خلال تنمية البيئات التراثية على رفع الدخل الحقيقي لأبناء المجتمعات المحلية، من خلال الصناعات الحرفية المرتبطة بإشباع الحاجات الأساسية (الحرف الإعاشية)، مثل الصناعات الغذائية، والأثاث، وبناء المساكن، وغيرها.
- تقوم الصناعات اليدوية من خلال تنمية البيئات التراثية على دعم الاستقرار الاجتماعي

والسياسي للمجتمع، من خلال إعطائه أولوية للاهتمام بالصناعات اليدوية لدى شرائح المجتمع الأكثر حاجة، والأكثر فقرًا، ما يؤدي إلى خفض التباين بين الشرائح الاجتماعية المختلفة، وتخفيف حِدة الفقر.

- تدعم الصناعات اليدوية عمل المرأة التي لا تتيح لها ظروفها المختلفة العمل في القطاع الرسمي من خلال العمل في الصناعات المنزلية، مثل التطريز، والغزل، وحِياكة النسيج (الهياجي، 2020م، 106-111).

المنهجية

اتَّبع هذا البحثُ المنهجَ الوصفي التحليلي من خلال الدراسة التطبيقية، ويعود السبب لاختيار هذا المنهج لأنه الأنسبُ والأكثرُ ملاءمةً للإجابة عن تساؤلات البحث، من خلال استخدام الأدوات المناسبة.

مجتمع وعينة البحث

بالنظر إلى طبيعة البحث الذي يهدف للوصول إلى البيانات المراد الحصول عليها حُصِر مجتمعُ البحث في إجمالي عدد طالبات مشروع التخرج بقسم السكن وإدارة المنزل بكلية التصاميم والفنون بجامعة أم القرى، وبلغ عددهنّ (40) طالبة اللاتي اكتسبنَ الكثيرَ من المهارات اليدويةِ الأساسية (الفردية والجماعية) باستخدام الخامات المختلفة، وتحويلها إلى منتجات ذات جودة عالية من خلال دراسة كل المقررات التدريسية المرتبطة بذلك، التي تؤكد على تعزيز المهارات اليدوية، وطُبِّقت تجربة البحث على عينة (قصدية) بلغ عددها (10) طالبات اللاتي تشكّل نسبة (25%) من المجتمع الأصلي، كما حُكِّمت التصميمات المنفذة من قِبلِ الطالبات بواسطة لجنة تحكيم متخصصة، بلغ عدد أفرادها (13) عضوًا من أعضاء هيئة التدريس من تخصصات مختلفة في كلية التصاميم والفنون بجامعة أم القرى، وهم يحملون درجات علمية مختلفة.

أدوات البحث

مقياس تحكيم للمتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في مجال التصميم والفنون، حيث صممت الاستبانة لتحكيم التصميمات المنفذة، من حيث المحاور التالية: (الفكرة التصميمية - الصناعات اليدوية - المنسوجات التراثية وفن المكرميّة).

تجربة البحث

بالنظـر إلـى طبيعـة البحـث، ومجـال تطبيقـه، واسـتنادًا إلـى نوعيّـة البيانـات المـراد الحصـول عليهـا، اعتَمـدت الباحثـةُ علـى الأسـاليب العلميـة المنظّمـة لتحقيـق أهـداف البحـث، حيـث طُبِّقـت التجربـة علـى طالبـات مقـرر (مشـروع التخـرج) بقسـم السـكن وإدارة المنـزل بكليـة التصاميـم والفنـون بجامعـة أم القرى، حيـث قدمـت الطالبـات عـدد (10) أفـكار تصميميـة (منفـذة)، وقـد تـم ذلـك خـلال خمـس مراحـل تنفيذيـة كمـا يلي:

- المرحلة الأولي: حُصِرت الأفكار الأولية للتصميمات المقترحة.
- المرحلـة الثانيـة: صُمِّـم رسـم أولـي (اسـكتش) يـدوي، يوضّـح الأفـكار التصميميـة، والألـوان، والخامـات المسـتخدمة لـكل فكـرة تصميميـة نُفِّـذت فـي تجربـة البحـث.
- المرحلـة الثالثـة: توظيـف إمكانـات الحاسـب الآلـي مـن خـلال تصميـم الأفـكار التصميميـة علـى برنامـج (Adobe Illustrator)، ومعالجتهـا فنيًّـا ولونيًّـا.
- المرحلـة الرابعـة: حُوِّلـت الفكـرة (بالرسـم اليـدوي – الرسـم الرقمـي) إلـى قطـع منفـذة يدويًّـا، حيـث اعتمـدت الباحثـة علـى الخامـات التاليـة: (خيـوط المكرميّـة بألـوان مختلفـة – الصـوف – بعـض الأغصـان الخشـبية للتثبيـت – أقمشـة السـدو – بعـض القطـع الصغيـرة، مثـل الخَـرز، وغيـره)، ووصـل عـدد القطـع إلـى (10) قطـع تصميميـة، بحيـث نفـذت كل طالبـة فكـرة تصميميـة واحـدة.
- المرحلـة الخامسـة: صُمِّمـت اسـتبانة تحكيـم المتخصصيـن مـن أعضـاء هيئـة التدريـس فـي مجـال التصاميـم والفنـون فـي تخصصـات مختلفـة، لتقييـم التصميمـات المنفـذة للمحـاور التاليـة: (الفكـرة التصميميـة – أسـلوب الإنتـاج – الصناعـات اليدويـة – المنسـوجات التراثيـة وفـن المكرميّـة)، (تصميـم الباحثة).

جدول رقم (2) يوضح المرحلة الثانية من تجربة البحث- تصميم يدوي للأفكار التصميمية (تصميم الباحثة)

شكل رقم (1) (تصميم الباحثة)

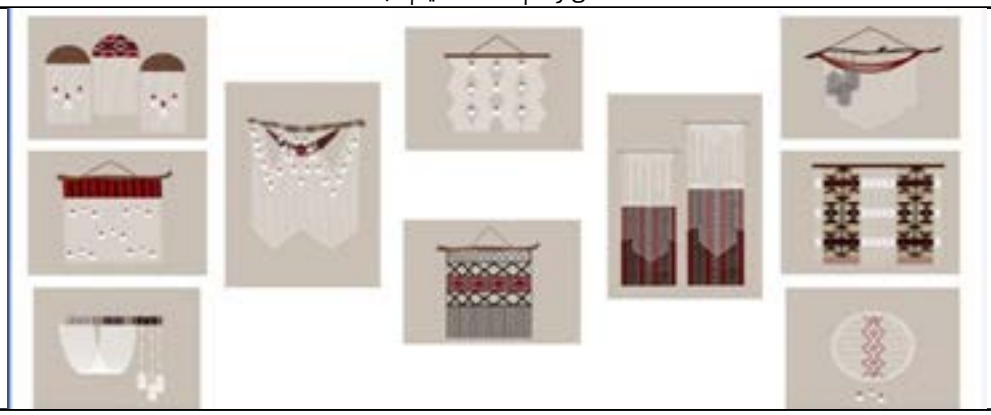

شكل رقم (2) (تصميم الباحثة)

تحليل تجربة البحث

وصف وتحليل التصميمات المنفذة من حيث الخامات المستخدمة، ونوع الغرز المستخدمة، ومراحل تنفيذ المعلقات، وهي كالتالي:

جدول رقم (3) وصف وتحليل التصميمات المنفذة بالتوليف بين (المنسوجات التراثية وفن المكرميّة)

تجربة البحث رقم (1)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقةٌ جدارية، تم التوليف فيها بين نوعين مختلفين من الخامات، الخامة الأولى: قماش السدو، والخامة الثانية: خيوط المكرميّة، حيث اختير القياسُ المناسب للمعلقة كالتالي (240*185) سم، ثم بعد ذلك جرى اختيار قطعة، لتثبيت العملِ عليها، وقُصّت خيوط المكرميّة بالتساوي، وثُبِّتت على العامود بعقدة (التثبيت)، ومن ثَمّ إضافة عمود من الخشب بمقاس 10 مم، ومِن بعدها تُقسَّم الخيوط والربط بغرزة النوبلا (المربعة)، وكُرِّرت لثلاث وحدات، ومِن بعدها قُصّت قطعتان من القماش بنفس القياس، وخِيطتَا ووُضِعتَا يمينَ ويسارَ المكرمية، وأُضيفت الحنديشة من أسفل القماش، وفي الخطوة الأخيرة وُضِعت خيوط المكرمية يمين ويسار قطعتي القماش في شكل منسدل .	

شكل رقم (3) (الباحثة)

تجربة البحث رقم (2)
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، ذات طابع تراثي، اعتُمِد في تنفيذها على عصا خشبية، وخيوط المكرمية، حيث بدأ بقص الخيوط بأطوال مختلفة، وتثبيتها على العصا الخشبية، وتشكيلها على هيئة عُقدٍ مختلفةِ الاتجاهاتِ، لتكوين الشكل المناسب، ثم اعتمد تنفيذ العمل على أربع شرائط للمكرميّة بشكل zigzag بطول متر، وعرض 15 سم لكل شريط، تتخللها بعض القطع المنسدلة للكتل الصوفية المضافة لها أقمشة السدو المختلفة .
شكل رقم (4) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (3)
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، تم التوليف فيها بين نوعين مختلفين من الخامات، الخامة الأولى: قماش السدو، والخامة الثانية: خيوط المكرميّة، وهي عبارة عن ثلاث قطع منفصلة، اعتُمِد في تنفيذها على جزء علوي على شكل أنصاف دوائر، بحجم 45 سم لقُطر الدائرة من خامة الخشب، حيث تتدلّى خيوط المكرمية، وتنسدل منها بعض الكتل الصوفية المضافة لها أقمشة السدو المختلفة، بالإضافة إلى إضافة السدو على أحد أنصاف الدوائر العلوية كشكل جمالي .
شكل رقم (5) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (4)
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، ذات طابع تراثي، اعتُمد في تنفيذها على غصن شجر طبيعي، حيث قُصّت خيوط المكرميّة بأطوال مختلفة من (120–80) سم، ثم ثُنّيت خيوط المكرمية على غصن الشجر، وثُبّتت بغرزة التثبيت بأطوال مختلفة، ثم أُضيفت مجموعة من الخيوط المضافة لها خيوط السدو بطريقة الضفيرة، وثُبّتت بشكل عكسي، وأخيرًا، أُضيفت ثلاث قطع من الخيوط بشكل الريشة بأحجام مختلفة على غصن الشجر، مضافًا له قماش السدو بشكل الضفائر .
شكل رقم (6) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (5)
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، بدأ العمل على تنفيذها بقص الخيوط بالأطوال المناسبة، وتثبيتها على جذع خشب طبيعي بغرزة التثبيت، وبعد ذلك عُمِلت العقدة المربعة، وكُرِّرت، ثم عُمِل سطر للعقدة المزدوجة أفقيًّا، بعد ذلك عُمِل سطرٌ للعقدة المزدوجة أفقيًا، وتركت مسافة 11 سم، لوضع القطعة القماشية من السدو، وبعد ذلك عُمِل سطر –أيضًا– من العقدة المزدوجة أفقيًّا، ثم أُضِيفت العقد المزدوجة المائلة، وأخيرًا، وبعد تكراره نعمل سطرًا من العقدة المزدوجة أفقيًّا، وتُسدل الخيوط المتبقية، وقصّها بشكل متساوٍ .
شكل رقم (7) (الباحثة)

تجربة البحث رقم (6)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية تراثية، نُفِّذت بالاعتماد على عصا خشبية بحجم متر ونصف، ثم قُصّت الخيوط بالأطوال المناسبة، وثُبِّتت الخيوط على الخشبة، وبعد تثبيت الخيوط نلفّ الصوف على خيوط المكرميّة، وأخيرًا، بدء مرحلة مساواة الخيوط، وتمشيطها، والقص .	 شكل رقم (8) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (7)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، بدأ العمل على تنفيذها بقص الخيوط بالأطوال المناسبة، وتثبيتها على جذع خشب طبيعي بعقدة التثبيت، وبعد ذلك عُمِلت الغرزة المربعة، وكُرِّرت، ثم عُمِل سطر للعقدة المزدوجة أفقيًّا، بعد ذلك عُمِل سطرٌ آخر للعقدة المزدوجة أفقيًّا، وتُركت مسافة 11 سم، لوضع القطعة القماشية من السدو، وبعد ذلك عُمِل سطر -أيضًا- من العقدة المزدوجة أفقيًّا، وكُرِّرت العقد المزدوجة المائلة، وأخيرًا، وبعد تكراره نعمل سطرًا من العقدة المزدوجة أفقيًّا، وتُسدَل الخيوط المتبقية، وقصها بشكل متساوٍ .	 شكل رقم (9) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (8)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية تراثية، حيث قُصّت قطعة خشبية، ولُبِّست بقماش السدو بحجم متر، ثم ثُبِّتت الخيوط بطريقة منسدلة، وهي تثبيت طرف الخيط من الأمام، والطرف الآخر من الخلف بطريقة مرتبة، خيطًا تلو الآخر، وعُمِلت ثلاث قطع إضافية بغرزة حلزونية بأطوال مختلفة (53 سم – 72 سم – 68 سم)، وتنتهي كل قطعة بالغرزة المربّعة في شكل الريشة، وأخيرًا، عُمِلت ثلاثة خيوط منسدلة من قطعة الخشب معقودة بالخرز الخشب .	 شكل رقم (10) (الباحثة)
تجربة البحث رقم (9)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية، بدأ العمل على تنفيذها بقصّ الخيوط بالأطوال المناسبة، والتثبيت على حلقة دائرية معدنية بحجم متر للقطر، ثم ثُبِّتت الخيوط على أطراف الدائرة بغرزة التثبيت، وبعد ذلك أُضيفت خيوط المكرميّة بلون مختلف بطريقة النسيج، وخيوط السدة واللحمة بأشكالٍ متوازية المستطيلات، بما يشابه الأشكال الهندسية للسدو، حيث تجربته في البحث على ألوان السدو، ليعطي الطابع التراثي .	 شكل رقم (11) (الباحثة)

تجربة البحث رقم (10)	
الوصف الفني لتجربة البحث: معلقة جدارية تراثية، وهي عبارة عن قطعتين بأطوال مختلفة، ثُبِّتت خيوط المكرميّة على عصا خشبية بمقاس 50 سم لكل قطعة، ثم عُمِلت غرز المكرميّة (النوبلة والمربعة)، والخطوة التي بعدها غرزة (الفيستون)، بحيث يبرز الشكل على هيئة مثلثات وسط غرزة المربعة، وأخيرًا، تركيب قماش السدو في نهاية المكرمية بشكل طولي .	
	شكل رقم (12) (الباحثة)

تحليل استمارة التحكيم

أولًا: معلومات عامة

جدول رقم (4) وصف المعلومات العامة للمحكمين (إعداد الباحثة)

السؤال	التقييم	العدد	النسبة	التعليق
الدرجة العلمية	أستاذ	3	23.07%	تفاوت الدرجات العلمية عند أفراد عينة البحث.
	أستاذ مشارك	5	38.46%	
	أستاذ مساعد	3	23.07%	
	محاضر	2	15.38%	
التخصص	السكن وإدارة منزل	6	46.15%	حقق تخصص السكن وإدارة المنزل الغالبية بين التخصصات بنسبة 60%.
	الملابس والنسيج	4	30.76%	
	تصميم الجرافيك	3	23.07%	

ثانيًا: محاور التحكيم

جدول رقم (5) محاور التحكيم للجنة المختصة (إعداد الباحثة)

السؤال	التقييم	العدد	النسبة	التعليق
المحور الأول: الفكرة التصميمية				
ما مدى القدرة على الإبداع والابتكار في المنتجات المنفذة؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكّمين أن المنتجات منفَّذة بإبداع وابتكار بنسبة 100%
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	

السؤال	التقييم	العدد	النسبة	التعليق
ما مدى ملاءمة المنتجات المنفذة للغرض من استخدامها؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات ملائمة للغرض من استخدامها بنسبة 100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
ما مدى الاستحداث في المنتجات المنفذة؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات مستحدَثة بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
المحور الثانى: أسلوب الإنتاج				
ما مستوى الجودة والدقة في المنتجات؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات منفذة بجودة ودقة بنسبة 100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
ما مستوى الربط بين الجانب الجمالي والوظيفي في المنتجات المنفذة؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات مترابطة في الجانب الجمالي والوظيفي بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
ما مدى جودة الخامات المستخدَمة في تنفيذ المنتجات؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن الخامات ذات جودة عالية بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
المحور الثالث: الصناعات اليدوية				
هل المنتجات المنفذة متوافقة مع عنوان البحث؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات متوافقة مع العنوان بنسبة 100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
هل المنتجات المنفذة تحقق تعزيز الصناعات اليدوية؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات تحقق تعزيز الصناعات اليدوية بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
هل حُقِّق الربط بين الأصالة والمعاصرة؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات حققت الربط بين الأصالة والمعاصرة بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	

السؤال	التقييم	العدد	النسبة	التعليق
المحور الرابع: المنسوجات التراثية وفن المكرمية				
هل وُظّف النسيج التراثي بما يتناسب مع التصميم؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن المنتجات وُظّفت بما يتناسب مع التصميم بنسبة 100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
هل تم التوليف بين خطوط وغرز المكرمية مع خطوط زخارف السدو التراثية؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين على أنه تم التوليف خطوط المكرمية مع خطوط السدو بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	
هل أُظهِر الطابع التراثي بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل؟	مناسب	13	100%	اتفقت آراء المحكمين أن الطابع التراثي ملائم مع متطلبات سوق العمل بنسبة100%.
	مناسب إلى حد ما	0	0%	
	غير مناسب	0	0%	

النتائج

- من خلال تجربة البحث استُحدِثت تصاميم مبتكرة لمشغولات نسجية بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية تلائم الاستخدام الوظيفي والمجتمعي بنسبة 100% تبعًا لاستمارة التحكيم. يتضح أنه نُفذ عدد (10) تصميمات مبتكرة لمنتجات نسجية بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرميّة.

- أجمعت آراء لجنة التحكيم أن المنتجات المنفذة بالاستفادة من التوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرميّة، لتعزيز الصناعات اليدوية من خلال إجراء التحليلات والإحصاءات الوصفية (النسب المئوية) التي تضمنتها استمارة تقييم المحكّمين، وللاستفادة من التوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرمية، ولتعزيز الصناعات اليدويّة، حيث تضمّنت التجارب الوصفية لعينة البحث 4 محاور أساسية، وهي كالتالي: (الفكرة التصميمية – أسلوب الإنتاج – الصناعات اليدوية – المنسوجات التراثية وفن المكرميّة)، ورأي المحكّمين في المحاور (مناسب – مناسب إلى حد ما – غير مناسب)، وكان تحت كل محور ثلاثة تساؤلات، فالفكرة التصميمية أجابت على التساؤلات بمجموع النسبة 100%، أي: أن جميع آراء لجنة التحكيم اتفقت على أن المنتجات التصميمية منفذة بطريقةٍ إبداعيةٍ، ومبتكرةٍ، وملائمة للغرض من استخدامها، ومدى الاستحداث للمنتجات. أكدت العديد من الدراسات أن التراث

يُعتبر منبعًا للإبداع، ومصدرًا لأفكار المصممين، يَستمِدّ منها المصمم أفكارًا ابتكارية، منها: دراسة (الصعيدي، الهاشل، 2019)، ودراسة (سلطان، 2019)، ودراسة (خلف، 2012)، حيث أكدت جميع تلك الدراسات ذلك.

- ومن خلال ما سبق، يتضح أن المنتجات نُفِّذت بجودة ودقة عالية بنسبة (100%)، وأنه رُبط بين الجانب الجمالي والوظيفي، وأن المنتجات منفذة بخامات وجودة بنسبة (100%)، وأيضًا يوافق أعضاء لجنة التحكيم على أن المنتجات المنفذة متوافقةٌ مع عنوان البحث، وأن المنتجات حققت تعزيز الصناعات اليدوية، وقد حُقِّق الربط بين الأصالة والمعاصرة بنسبة (100%)، وأيضًا نسبة (100%) على توظيف النسيج التراثي بما يتناسب مع التصميم، وكل أعضاء لجنة التحكيم تتوافق على أنه تم التوليف بين خطوط وعقد المكرميّة مع خطوط زخارف السدو التراثي بنسبة (100%)، وأيضًا يوافق أعضاء لجنة التحكيم على أنه أظهِر الطابع التراثي بما يتلاءم مع متطلبات سوق العمل بنسبة (100%)، وأكدت العديد من الدراسات أن إبراز الجوانب الجمالية والوظيفية للمنتجات يزيد من القيمة الجمالية للمكان، ويحقق الغرض من استخدامها. ورد ذلك في عدة دراسات، منها دراسة (سلطان، 2019)، ودراسة (جمعة، 2021)، حيث أكدت جميعها ذلك.

يتضح مما سبق:

- استُحدِثت من خلال تجربة البحث تصاميمُ مبتكرة لمشغولات نسجية بالتوليف بين المنسوجات التراثية وفن المكرميّة، تلائم الاستخدام الوظيفي والمجتمعي بنسبة 100% تبعًا لاستمارة التحكيم.

- أثبت البحث إمكانية تنفيذ مشغولات نسجية مستحدثة متنوعة الأغراض من خلال الإحصاءات، لتلائم تطورات العصر.

- حقق البحث إثراء الجانب التطبيقي للمنسوجات اليدوية التراثية السعودية بالتوليف مع فن المكرمية.

التوصيات

- تشجيع المهتمين على إجراء المزيد من الأبحاث التي تثبت أهمية دعم قطاع الحرف والصناعات اليدوية، لأنها تشكّل جزءًا مهمًّا من الهوية الثقافية والحضارية للمجتمع.

- نشر الوعي الثقافي بأهمية الحفاظ على الموروث التراثي والتاريخي، والاستفادة منه، بوصفه

مصدرًا اقتصاديًّا للمجتمع.

- أهمية الاستفادة من الطاقات الإبداعية للأيادي الحرفية والمهارية، بوصفها مصدرًا للابتكار والإبداع، وتشجيع فئة الشباب على الاستفادة من الموروث الشعبي، وإضافة بصمة إبداعية، بما يساهم في زيادة الإنتاج الفني والحرفي.

المراجع

أبو سليمان، عبدالوهاب إبراهيم. (2011). البحث العلمي وصياغته (الطبعة الأولى)، مكتبة الرشد.

الجبر، سمر. (2015). النسيج. دار جرير للنشر والتوزيع.

الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني. (2015). الحرف والصناعات اليدوية، scth.gov.sa.

الدعجاني، مانع قراش. (1993). التقنيات التقليدية في البيئة البدوية دراسة أيكولوجية توثيقية عن البدو في منطقتي الدهناء والصمان المملكة العربية السعودية (الطبعة الأولى)، دار العاصمة.

الدمنهوري، سهير حسين إبراهيم. (2015). الصناعات التقليدية بين الأصالة والمعاصرة: دراسة أنثروبولوجية مقارنة لصناعة الفضة والجلباب في مصر. حوليات آداب عين شمس، 43، 65 – 108. http://search.mandumah.com/Record/771272

الرشيدي، فريدة عايض. (2015). القيم التصميمية في أعمال الفنان سامي محمد كمصدر لإثراء التصميمات الزخرفية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، مصر.

العجاجي، تهاني بنت ناصر بن صالح، والبسام، ليلى بنت صالح. (2011). الأزياء والمشغولات التقليدية المطرزة في بادية نجد من المملكة العربية السعودية (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، الرياض.

العيدان، سهير محمد. (2014). المصنوعات الجلدية التقليدية في منطقة القصيم، مكتبة الملك فهد الوطنية.

العيسى، عباس محمد. (١٩٩٨). موسوعة التراث الشعبي في المملكة العربية السعودية الأسلحة القديمة -الفروسية والخيل – الصيد والمصائد، وزارة المعارف وكالة الآثار والمتاحف، الرياض، الجزء الثالث.

الكحكي، ياسمين أحمد محمود، محمد، داليا أنور محمود، وحسين، عطيات علي عبدالحكيم. (2021). جماليات فن المكرمية والاستفادة منها في تدعيم الملابس النسائية. مجلة حوار جنوب- جنوب، 10، 135 – 161.

http://search.mandumah.com/Record/1129247

المحمدي، فاطمة عبدالعزيز. (1988). الإفادة من توليف بعض الخامات البيئية المستخدمة في مختارات من المشغولات الشعبية لعمل مكملات مبتكرة للزينة، (رسالة دكتوراه غير منشورة)، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

النووي، أبو زكريا. (1938). رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين. مطبعة مصطفى البابي الحلبي.

الهياجي، ياسر هاشم عماد. (2020). دور الصناعات الحرفية في استدامة التنمية في البيئات التراثية: مدينة زبيد التاريخية دراسة حالة. مجلة الآداب، 14، 101 – 129. http://search.mandumah.com/Record/1043856

بابكر، هالة شرف الدين إبراهيم، ومحمد، سليمان يحي. (2020). استلهام التراث الثقافي السوداني في المعلقة النسيجية: النسيج اليدوي نموذجًا. مجلة العلوم الإنسانية، 21 (3) 1 – 16. http://search.mandumah.com/Record/1098465

حسن، محمد. (2020). دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات. مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، 22 (1)، 63 – 103. http://search.mandumah.com/Record/1057818

خلف، إسلام جمعة. (2021). القيم الجمالية لفن المكرمية في إثراء ملابس الطالبة الجامعية. مجلة التصميم الدولية، 11 (3)، 115 – 120. http://search.mandumah.com/Record/1165121

زكي، أسماء فؤاد. (2021). الإمكانات التشكيلية للجلود والاستفادة منها في إثراء مجال الصناعات اليدوية. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، (37)، 1105 – 1135. http://search.mandumah.com/Record/1200483

سالم، الطاف. (2001). تقاليد قراءات في الثقافة والفنون التقليدية الكويتية. https://alarabi.nccal.gov.kw/Home/Article/4634

سطوحي، نها عدلي توني. (2020). الاتجاهات الحديثة في مجال النسيج المرسم، جامعة المنيا، مصر.

سلامة، دعاء نبيل علي، وعبدالولي، صفاء فتحي أنور. (2020). توليف الخامات والتقنيات المختلفة لاستحداث وظيفي لملابس السيدات والأطفال واستخدامها كمكمل ملبسي. مجلة البحوث في مجالات التربية

النوعية، (27)، 241 - 294. http://search.mandumah.com/Record/1109079

سلطان، نهى علي رضوان محمد. (2019). التراث والحضارة كمبعث لتنمية المهارات الإبداعية لطلاب قسم تصميم طباعة المنسوجات بكلية الفنون التطبيقية. مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، (15)، 600 - 616. http://search.mandumah.com/Record/958610

شرف الدين، هالة. (2020). استلهام التراث الثقافي السوداني في المعلقة النسيجية، مجلة العلوم الإنسانية، كلية الفنون الجميلة.

صالح، طيبة وليد. (2009). أسس تصميم الشكل في زخارف السدو كمصدر للتصميمات الزخرفية (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.

طالوا، محيي الدين (2002). أشغال يدوية تقليدية للهواة. دار دمشق للنشر والطباعة والتوزيع.

عابدين، عالية، والدباغ، زينب. (2003). دراسات في النسيج وأسس تنفيذ الملابس (الطبعة الأولى)، دار الفكر العربي للنشر.

عبدالباقي، راوية علي بن علي. (2012). إحياء التراث الشعبي في مجال تصميم المنسوجات باستخدام الحاسب الآلي، المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع، إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي، مصر.

عبدالجبار، سهيلة. (2016). واقع الصناعات التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحدي المنافسات، جامعة حسيبة، الجزائر.

عبدالباقي، راوية علي علي. (2012). إحياء التراث الشعبي في مجال تصميم المنسوجات باستخدام الحاسب الآلي. المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي، المنصورة: كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة، 1، 311 - 321. http://search.mandumah.com/Record/259406

عبدالجبار، سهيلة، وحاجي، كريمة الحاج. (2016). واقع الصناعة التقليدية الجزائرية بين قصر النظر التسويقي وتحديات المنافسة. مجلة الريادة لاقتصاديات الأعمال، 2 (1)، 41 - 59. http://search.mandumah.com/Record/967866

عبدالعزيز، منى عزت حامد، وسالم، رشا حسن حسني. (2018م). الإمكانات الجمالية والتشكيلية لفن المكرمية والإفادة منها في تصميم وتنفيذ مكملات الملابس النسائية، مجلة الفنون والعلوم التطبيقية. 10 (2)، 83-106. https://maut.journals.ekb.eg/article_299739.html

عبدالله، إياد حسين. (٢٠٠٨). فن التصميم في الفلسفة والنظرية والتطبيق (الطبعة الأولى) دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة.

قطب، علي السيد، وقتاتية، هاني عبده قتاتية، حامد، عبير أحمد منير. (2013). الاستفادة من مفردات وعناصر البيئة الصحراوية بمصر في أعمال فنية مبتكرة تصلح كمعلقات نسجية منفذة بأسلوب المزج بين الخيامية والطباعة، مجلة البحوث النوعية، جامعة المنصورة، 2 (32)، 518-560. https://journals.ekb.eg/article_143960.html

مأمون، أمل عبدالسميع. (2018). الخيوط كخامة ابتكارية لإنتاج مكملات ملابس عصرية، مجلة الإسكندرية للتبادل العلمي، 39 (2) 366-382. https://asejaiqjsae.journals.ekb.eg/article_127188.html?lang=ar

محمد، سعاد. (1986). الفنون الإسلامية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

نصر، أنصاف والزعبي، كوثر. (1999). دراسات في النسيج، دار الوفاء للطباعة والنشر.

يشار، حنان حسني، وخضير، إيمان بهنسي أحمد. (2012). إحياء فن المكرمية كأحد الحرف الشعبية المصرية القديمة والاستفادة منه لإثراء القيمة الجمالية للملابس المستعملة. مجلة علوم وفنون - دراسات وبحوث، 24 (2)، 189 - 207. http://search.mandumah.com/Record/162743

References

Abd al-Baqi R. A. b. A. (2012). Iḥya al-Turath al-sha'bi fi majal taṣmim al-Mansujat bi-istikhdam al-Ḥasib al-Ali 'Reviving the Folk Heritage in the Field of Designing Textiles Using the Computer'، The Fourth Annual Arab Scientific Conference، Knowledge Management and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions، Egypt.

Abd al-Baqi A. (2012). Ihyaa al-Turath al-Sha'bi fi Majal Tasmeem al-Mansoujat bi Istikhdam al-Hisab

al-Ali 'Reviving the Folk Heritage in the Field of Designing Textiles Using the Computer'. The Fourth Annual Arab Scientific Conference: Knowledge Management and Intellectual Capital Management in Higher Education Institutions in Egypt and the Arab World، Mansoura: Faculty of Quality Education - Mansoura University.

Abd al-Jabbar S. & Haji، K. al-H. (2016). Waqi‘ al-ṣina‘ah al-taqlidiyah al-Jaza’iriyah bayna Qaṣr al-naẓar al-taswiqi wa-taḥaddiyat al-munafasah 'The Reality of the Traditional Algerian Industry Between Marketing Myopia and Competition Challenges'. Journal of Pioneering for Business Economics.

Abd al-Aziz، M. A. H.، & Salam، R. H. H. (2018). al-Imkanat al-Jamaliyah waltshkylh li-Fann alm-krmyh wa-al-ifadah minha fi taṣmim wa-tanfidh mkmlat al-Malabis al-nisa’iyah 'The Aesthetic and Formative Possibilities of Mukramiyah Art and Its Use in Designing and Implementing Women’s Clothing Accessories'. Journal of Arts and Applied Sciences.

Abdallah، I. H. (2008). Fann al-taṣmim fi al-falsafah wa-al-naẓariyah wa-al-taṭbiq 'The Art of Design in Philosophy، Theory and Application\، Department of Culture and Media، Sharjah.

Abidin، A. & al-Dabbagh، Z. (2003). Dirasat fi al-nasij wa-usus Tanfidh al-Malabis \Studies in Textile and Principles of Implementing Clothes'، Dar al-Fikr al-Arabi for Publishing. [in Arabic]

Abu Sulayman، A. W. I. (2011). al-Baḥth al-‘Ilmi wa-ṣiyaghatuhu 'Scientific Research and its Formulation'، Al-Rushd Library. [in Arabic]

Al-Ajaji، T. b. N. b. S. & Al-Bassam، L. b. S. (2011). al-Tiqniyat al-taqlidiyah fi al-bi’ah al-badawiyah dirasah ayklwjyh tawthiqih ‘an al-badw fi minṭaqatay al-Dahna’ wa-al-Ṣaman al-Mamlakah al-‘Arabiyah al-Sa‘udiyah 'Traditional Embroidered Costumes and Crafts in the Desert of Najd in Saudi Arabia'. (Unpublished PhD Thesis). Princess Nourah bint Abdulrahman University، Riyadh.

Al-Da’jani، M. Q. (1993). al-Tiqniyat al-taqlidiyah fi al-bi’ah al-badawiyah dirasah ayklwjyh tawthiqih ‘an al-badw fi mintaqatay al-Dahna’ wa-al-Ṣaman al-Mamlakah al-‘Arabiyah al-Sa‘udiyah 'Traditional Techniques in the Bedouin Environment: An Ecological Study Documenting the Bedouins in the Dahnah and Saman Regions of the Kingdom of Saudi Arabia'، Dar al-Asimah.

Al-Damanhuri، S. H. I. (2015). al-Ṣina‘at al-taqlidiyah bayna al’aṣalh wa-al-mu‘aṣarah : dirasah anthrubulujiyah muqaranah li-ṣina‘at al-fiḍḍah waljlbab fi Miṣr 'Traditional Industries between Authenticity and Modernity: A Comparative Anthropological Study of the Silver and Jilbab Industry in Egypt'. Holiyat Adab Ain Shams.

Al-Hayaji، Y. H. E. (2020). Dawr al-Ṣina‘at al-ḥarfiyah fi astdamh al-tanmiyah fi al-bi’at al-turathiyah : Madinat Zubayd al-tarikhiyah dirasah ḥalat. Majallat al-Adab 'The Role of Crafts in Sustainable Development in Heritage Environments: The Historical City of Zabid Case Study'. Majallat al-Adab.

Al-'Idan، S. M. (2014). Almṣnw‘at al-jildiyah al-taqlidiyah fi mintaqat al-Qaṣim 'Traditional Leather Crafts in the Qassim Region'، King Fahd National Library.

Al-'Issa، A. M. (1998). Mawsu‘at al-Turath al-sha‘bi fi al-Mamlakah al-‘Arabiyah al-Sa‘udiyah al-Asliḥah alqdymt-alfrwsyh walkhyl-alṣyd walmṣa’d 'Encyclopedia of Folk Heritage in Saudi Arabia: Ancient Weapons، Equestrian and Horse، Hunting and Traps'، Ministry of Education Agency of Antiquities and Museums، Riyadh، Part Three.

Al-Jabr، S. (2015). Al-Nasij 'The Textiles'، Dar Jarir for Publishing and Distribution[in Arabic].

Al-Kahki، Y. A. M.، Muhammad، D. A. M.، & Hussein، A. A. A. (2021). Jamaliyat Fann almkrmyh wa-al-istifadah minha fi tad‘im al-Malabis al-nisa’iyah 'Aesthetics of Mukramiyah Art and Its Use in Enhancing Women’s Clothing'. Hwary Janoub- Janoub Journal

Al-Mahmadi، F. A. (1988). al-Ifadah min twlyf ba‘ḍ alkhamat al-bi’iyah al-mustakhdamah fi Mukhtarat

min al-mashghulat al-sha'biyah li-'amal mkmlat mbtkrh llzynh 'Benefiting from the Combination of Some Environmental Materials Used in Selections of Folk Crafts to Make Innovative Accessories for Decoration'. (Unpublished PhD Thesis)، Helwan University، Cairo، Egypt.

Al-Nawawi، A. Z. (1938). Riyaḍ al-ṣaliḥin min kalam Sadd al-Mursalin 'Gardens of the Righteous from the Words of the Master of Messengers'. Mustafa al-Babi al-Halabi Printing House. [in Arabic]

Al-Rashidi، F. A. (2015). al-Qayyim al-taṣmimiyah fi a'mal al-fannan Sami Muḥammad ka-maṣdar li-ithra' al-Taṣmimat al-zukhrufiyah 'The design values in the works of the artist Sami Mohammed as a source to enrich the decorative designs'، (Master's dissertation)، Helwan University، Egypt.

Babiker، H. S. E.، & Muhammad، S. Y. (2020). Istilham al-Turath al-Thaqafi al-Sudani fi al-Mu'allaqah alnsyjyh : al-nasij al-yadawi namudhajan 'Inspiration from Sudanese Cultural Heritage in Textile Hanging: Hand Weaving as a Model'. Majallat al-'Ulum al-Insaniyah.

Hassan، M. (2020). Dawr al-Ṣina'at al-yadawiyah wa-al-ḥirfiyah fi al-tanmiyah al-iqtiṣadiyah al-Maḥalliyah bi-Jumhuriyat Miṣr al-'Arabiyah : dirasah fi taḥlil al-Siyasat 'The Role of Handicrafts and Crafts in Local Economic Development in the Arab Republic of Egypt: A Study in Policy Analysis'. Majallat al-tanmiyah wa-al-siyasat al-iqtiṣadiyah.

Khalaf، I. J. (2021). al-Qayyim al-Jamaliyah li-Fann almkrmyh fi Ithra' malabis al-ṭalibah al-Jami'iyah 'The Aesthetic Values of Mukramiyah Art in Enriching University Student Clothing'. Majallat al-taṣmim al-Dawliyah.

Mamun، A. 'A. S. (2018). Alkhywṭ kkhamh abtkaryh li-intaj mkmlat malabis 'aṣriyah 'Threads as an Innovative Material for Producing Modern Clothing Accessories'، Alexandria Journal for Scientific Exchange.

Muhammad، S. (1986). al-Funun al-Islamiyah 'Islamic Arts'، The Egyptian General Book Authority. [in Arabic]

Nasr، A. & al-Za'bi، K. (1999). Dirasat fi al-nasij (Studies in Textile)، Dar al-Wafa' for Printing and Publishing. [in Arabic]

Qutb، A. al-S.، Qatatiah، H. 'A. Q.، & Hamid، 'A. A. M. (2013). al-Istifadah min mufradat wa-'anaṣir al-bi'ah al-ṣaḥrawiyah bi-Miṣr fi a'mal fanniyah mbtkrh taṣluḥu km'lqat nsjyh mnfdhh bi-uslub almzj bayna alkhyamyh wa-al-Ṭiba'ah 'Benefiting from the Vocabulary and Elements of the Desert Environment in Egypt in Innovative Artworks Suitable as Hanging Textiles Implemented in the Style of Mixing Between Tent-making and Printing'، Journal of Qualitative Research، Mansoura University

Salam، A. (2001). Taqalid qira'at fi al-Thaqafah wa-al-Funun al-taqlidiyah al-Kuwaytiyah 'Traditions of Readings in Kuwaiti Culture and Traditional Arts'.

Salama، D. N. A.، & Abdulwali، S. F. A. (2020). Twlyf alkhamat wa-al-taqniyat al-mukhtalifah lastḥdath waẓifi lmlabs al-sayyidat wa-al-aṭfal wa-istikhdamuha kmkml mlbsy 'Combining Materials and Different Techniques to Create a Functional for Women's and Children's Clothes and Use Them as a Clothing Supplement'. Journal of Research in the Fields of Quality Education.

Saleh، T. W. (2009). Usus taṣmim al-shakl fi Zakharif al-Sadw ka-maṣdar lil-taṣmimat alzkhrfyh 'Principles of Designing the Shape in Sadu Decorations as a Source for Decorative Designs' (Unpublished master's dissertation)، Helwan University، Cairo، Egypt.

Satouhi، N. A. T. (2020). al-Ittijahat al-ḥadithah fi majal al-nasij al-Marsam 'Modern Trends in the Field of Drawn Textile'، Minia University، Egypt.

Sharaf El-Din، H. (2020). Asltham al-Turath al-Thaqafi al-Sudani fi al-Mu'allaqah alnsjyh 'Inspiration from Sudanese Cultural Heritage in Textile Hanging'، Journal of Human Sciences، Faculty of Fine Arts.

Sultan، N. A. R. M. (2019). al-Turath wa-al-ḥaḍarah kmb'th li-Tanmiyat al-maharat al-ibda'iyah li-

ṭullab Qism taṣmim Ṭiba‘at al-Mansujat bi-Kulliyat al-Funun al-taṭbiqiyah 'Heritage and Civilization as a Source for Developing the Creative Skills of Students in the Department of Printing Design of Textiles at the College of Applied Arts'. Journal of Architecture، Arts and Humanities.

Talawa، M. al-D. (2002). Ashghal yadawiyah taqlidiyah llhwah 'Traditional Handicrafts for Amateurs'، Damascus، Dar Damascus for Publishing، Printing and Distribution.

The General Authority for Tourism and National Heritage. (2015). al-Ḥarf wa-al-ṣina‘at al-yadawiyah 'Crafts and Handicrafts'. scth.gov.sa

Yashar، H. H.، & Khudayr، I. B. A. (2012). Iḥya’ Fann almkrmyh ka-aḥad al-Ḥarf al-sha‘biyah al-Miṣriyah al-qadimah wa-al-istifadah minhu li-ithra’ al-qimah al-Jamaliyah llmlabs al-musta‘malah 'Reviving the Art of Mukramiyah as One of the Old Egyptian Folk Crafts and Benefiting from It to Enrich the Aesthetic Value of Used Clothes'. Journal of Sciences and Arts - Studies and Research.

Zaki، A. F. (2021). al-Imkanat al-tashkiliyah lljlwd wa-al-istifadah minha fi Ithra’ majal al-Ṣina‘at al-yadawiyah 'The Formative Possibilities of Leather and Its Use in Enriching the Field of Handicrafts'. Journal of Research in the Fields of Quality Education